حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد إبريل – يونيو 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

العلاقات الكويتية – المصرية 1971م –1981م
(عهد الرئيس السادات)

د. نور محمد الحبشي*

قسم التاريخ كلية الآداب جامعة عين شمس
noor.alhabshi15@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/03/11
تاريخ قبول البحث: 2025/03/20
تاريخ النشر: 2025/06/30

المستخلص:

لم تكن العلاقات الكويتية – المصرية عادية، ولكنها تميزت ببعد خاص، فكانت جدية وقوية في مراحل معينة؛ نتيجة مواقف وأحداث وقضايا تخص البلدين،عندما يكون طرف فيها داعمًا ومساندًا للطرف الآخر.

ولم تكن مصر العروبة بعيدة عن القضايا العربية، فقد احتوت في فترة الخمسينيات والستينيات العرب من خلال دورها الريادي في النظام العربي، وكانت السياسة الخارجية المصرية حاضرة موجهة للمد الناصري في تلك الفترة من المحيط إلى الخليج؛ لذا فإن الهدف هنا هو الاطلاع على مرحلة مهمة من العلاقات العربية – العربية؛ لتقييم دور الكويت التي تأثرت فيه كثيرًا، وكانت داعمة للعروبة باذلة كل غالٍ ونفيس من أجل قضايا الأمة العربية، إلا أن فترة السبعينيات تغيرت كثيرًا نتيجة طبيعة السياسة المصرية في عهد الرئيس محمد أنور السادات، الذي خلف الرئيس جمال عبدالناصر؛ فباتت مصر تحمل شعار (مصر أولًا)، وفي أواخر عهده ابتعدت مصر عن دورها العربي، وقيادة المشهد السياسي بشكل عام، ومن الواجب فهم أن تلك المرحلة كانت مهمة جدًا؛ نظرًا لأبعادها ونتائجها، ولم تأخذ حقها على الأقل من الجانب الكويتي في الاطلاع والدراسة، فالعلاقات مع دولة مثل مصر تعد مهمة ومؤثرة جدًا.

تميزت العلاقات الكويتية المصرية طيلة سنوات حكم السادات بالقوة، وقد مرت سنوات حكمه على المنطقة العربية مليئة بالأزمات والحروب والمواقف، فتصدرت مصر الواجهة، وكانت الكويت السند والداعم لها في حرب أكتوبر عام 1973م، كما كانت مصر صمام الأمان في أزمة الصامتة

أيضًا في العام نفسه؛ مؤكدة أن موقف مصر ثابت أمام الحق الكويتي، وأنه لم ولن يتغير بتغير من يتسلم سدة الحكم في مصر، إلا أنه بعد توقيع مصر اتفاقية السلام مع إسرائيل (اتفاقية كامب ديفيد) انقسم العالم العربي على إثرها إلى قسمين، هما: الحمائم، والصقور المتشددة، وكانت الكويت بعيدة عن كليهما،ولكنها انضمت للدول العربية في قراراتها، وكانت العلاقات بين البلدين قد دخلت في مرحلة جديدة لم تشهدها من قبل "مرحلة الفتور والجمود" .

الكويت – الشيخ صباح السالم

مصر – محمد أنور السادات

علاقات دولية – " علاقات عربية – عربية ".

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

المقدمة

عند الحديث عن العلاقات الكويتية – المصرية 1971 – 1981م (مرحلة الرئيس السادات)، فإننا بصدد الحديث عن علاقات دولية مميزة في بدايتها،واستمراريتها،وجديتها، وقوتها، وحتى في فتورها وجمودها، ووصولها إلى حد القطيعة بعد أن أقدم الرئيس المصري على توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل عام 1979م؛لتكون مصر العروبة قد اتخذت مسار جديد بعيد عن النظام العربي والقضايا العربية في عهده.

تعد مصر قلب العروبة النابض، التي شكّلت بسياستها الخارجية توجه الدول العربية، وتحارب باسمهم، فهي التي عانت بسبب القضية الفلسطينية، وتعرضت للعدوان الثلاثي عام 1956م، وتذوقت الهزيمة أو النكسة حسب ما يسميها المؤرخون عام 1967م،وقد كانت مصر داعمة للقضايا العربية طيلة حكم الرئيس جمال عبدالناصر _خمسينيات وستينيات القرن المنصرم_ولم تتردد يومًا في اتخاذ موقف أو قرار لنصرة الحق،فهي قبلة العرب وقلب الأمة النابض، وعلاقتها مع الكويت علاقة مميزة، فالكويت كانت مركز الدعم والإسناد الذي تعول عليه مصر ماديًا ودبلوماسيًّا،كما كانت الكويت مركز الضمان الخليجي، والدولة التي تعول عليها مصر في خلق جبهة عربية لدعم قرارات مصيرية تنتظرها الأمة العربية، ولعل الصداقة المميزة التي كانت تربط حاكم الكويت آنذاك الشيخ صباح السالم الصباح وتولى بين (1965–1977م) ، والرئيس المصري محمد أنور السادات كانت داعمة لخلق نوع من الترابط القوي، فمن خلال الاطلاع على عدد زيارات الرئيس المصري، والمسؤولين المصريين نستطيع القول:إن الكويت كانت تشكل الثقل الخليجي لمصر، وهي السند الحقيقي لها، إلا أن قيام السادات بتوقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل قد تغيرت العلاقات بين البلدين،وبينما مصر ماضية في اتفاقيتها تلك كانت الكويت حكومة وشعبًا في حالة من الذهول، وعدم التصديق،وكانت بمثابة الصدمة إلى أن كانت مرحلة انهيار العلاقات بين البلدين، فبينما انحازت الكويت إلى الصف العربي، بقيت مصر وحيدة في الخط الذي سلكه الرئيس المصري في السلام مع إسرائيل،وهذه البحث يتناول النقاط التالية وهى:

أولًا: موقف مصر من أزمة الصامتة عام 1973م (بين الكويت والعراق).

ثانيًا: موقف الكويت من حرب أكتوبر 1973م.

ثالثًا: العلاقات الكويتية – المصرية عام 1979م (بعد توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل).

أهمية البحث:

يعطينا البحثرؤية كاملة عن العلاقات العربية – العربية في محاولة جادة لفهم الواقع السياسي للمنطقة؛ ففهم التاريخ يتيح لنا المحاولة لقراءة واستشراف المستقبل.

أهداف البحث:

تقدم تقييمًا لواقع العلاقات الدولية، والكيفية التي تم من خلالها اتخاذ قرارات لا يزال تأثيرها حيًّا وباقيًا فينا إلى الآن، كما أنها تقدم تقييمًا لسنوات الصراع (العربي – الإسرائيلي) المرير،لتشكل مرحلة مهمة يمكن أن تكون حجر أساس لإقامة دراسات عنها، وقياس ردود الأفعال والمواقف.

الدراسات السابقة:

هناك كتاب للدكتور عبدالله المحارب، بعنوان "الكويت ومصر" دراسة توثيقية في العلاقات الثقافية، والسياسية، والاقتصادية، وهو من إصدار مركز الكويت للدراسات والبحوث، ولكنه لا يتكلم عن العلاقات بين البلدين إبان توقيع مصر لاتفاقية السلام مع إسرائيل عام 1979م.

يتبين أن الكتابة عن العلاقات الكويتية – المصرية تحديدًا مرحلة السادات ليست أمرًا هينًا،بسبب ما عاشه العالم العربي آنذاك، ولن أخص الكويت التي أصيبت بحالة من الذهول، والشعور بالصدمة بعد إقدام السادات على زيارة القدس، وما تبعها من توقيعه اتفاقية السلام، وقد خرج الشارع الكويتي الذي لم يغب يومًا عن أي مشهد سياسي عربي منددًا بذلك، فكيف لمصر، وهي تعني لكل عربي القلب النابض، وصمام الأمان أن تذهب منفردة ماضية في تلك الاتفاقية التي عزلتها عن العرب؟مما جعل الصدمة والذهول والقطيعة شعارًا للعلاقات الكويتية – المصرية آنذاك.

أولًا: موقف مصر من أزمة الصامتة عام 1973م (بين الكويت والعراق)

تظهر الأزمات وتطفو على السطح بين الكويت والعراق في أوقات متعددة، وإن اختلفت في الشكل والمضمون، فكانت مطالبة العراق بالكويت عام 1938م في عهد الملك غازي[1]، عبر إذاعته إذاعة قصر الزهور حيث كان يذيع بنفسه الشعارات والمطالبات التي انتهت بمجرد وفاته في حادث سيارة عام 1939م، لتسدل الستار على مطالبة العراق بالكويت في العهد الملكي.

والمطالبة الثانية كانت في العهد الجمهوري أثناء تولي عبدالكريم قاسم[2] رئاسة الوزراء في العراق، وتحديدًا بعد توقيع الكويت اتفاقية الاستقلال مع بريطانيا عام 1961م،حيث صعّد العراق موقفه، وقام بإشعال شرارة المطالبة عبر رسالة بعثها إلى الشيخ عبدالله السالم[3] حاكم الكويت،وقد وصفتها الوثائق الأمريكية بأنها خالية من اللباقة والكياسة الدبلوماسية، ومن بعدها عقده لمؤتمر صحفي في مبنى وزارة الدفاع العراقية واضعًا خريطة ألحقت الكويت بالعراق، وقد استخدم علاقاته الدولية وتحديدًا مع الاتحاد السوفيتي الذي لم يتوانَعن استخدام حق الفيتو في الأمم المتحدة ضد انضمام الكويت طيلة فترة حكم عبدالكريم قاسم، إلى أن جاء انقلاب 8فبراير1963م،ليتولى الحكم في العراق عبدالسلام عارف[4]، وخلفه

شقيقه عبدالرحمن عارف[5] بعد ثلاث سنوات؛ أي عام 1966م إلى عام 1968م من دون أن تكون هناك مطالبة، أو ادعاء بالكويت طيلة حكم الأخوين، ولكن مع وصول أحمد الحسن البكر[6]بعد انقلاب 17يوليو1968م على حكم الرئيس عبدالرحمن عارف، جاءت العودة إلى المطالبات، وإن تركزت على جزيرتي وربة، وبوبيان الكويتيتين.

وتذكر المصادر أن المباحثات الكويتية – العراقية كانت قائمة ومفتوحة على أعلى مستوى في محاولة للوصول إلى حل لمشكلة الحدود، ولكن دون جدوى،ولعل من المناسب ذكر أن العراق منذ عام 1972م وتحديدًا في ديسمبر بدأ يشق طريقًا داخل الأراضي الكويتية نحو جنوب أم قصر تحت حجة حماية ميناء أم قصر من هجوم إيراني محتمل[7]، كما كان مطلع السبعينيات بالنسبة لشركة نفط العراق عام تدهور وتصعيد؛ إذ سعت الحكومة العراقية للتأميم مما دفع الشركة إلى نفط دول الخليج العربية، ومنها الكويت تحديدًا للتعويض عن النقص في النفط العراقي، ناهيك عن الرفض الذي صاحب تلك العملية من قبل الحكومة الكويتية في منح الحكومة العراقية قرضًا لتمويل مشروع للكهرباء في مدينة سامراء العراقية عام 1972م[8].

وتوالت الأحداث سريعًا، وتحركت قوات عراقية لاحتلال مركز شرطة الصامتة التابع لدولة الكويت صباح 20 مارس 1973م،فأعلنت الكويت رسميًا قرار إغلاق الحدود مع العراق، وإعلان حالة الطوارئ في البلاد[9]، وتبقى أزمة الصامتة مختلفة عن جميع ما سبقها من مطالبات وادعاءات سواء في العهد الملكي، أو الجمهوري؛لأن القوات العراقية قد توغلت بالفعل داخل الحدود الكويتية، واعتدت على السيادة الكويتية؛لذا فلابد من رد كويتي يكون بحجم الفعل العراقي.

فتحركت الكويت باتجاه العرب وتحديدًا مصر كونها تمثل ثقلًا عربيًّا له وزنه ومكانته؛ فكانت رسالة أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح[10]، التي نقلها السفير الكويتي في القاهرة إلى الرئيس المصري في منتصف الليل،وتفيد بأن القوات العراقية اجتازت الحدود، وقصفت المواقع الكويتية[11].

وما إن وصلت تلك الرسالة بدأت الجهود المصرية تبدو واضحة ومكثفة؛ إذ أصدر الرئيس المصري محمد أنور السادات[12] توجيهاته وأوامره إلى وزير خارجيته محمد حسن الزيات[13]، ولم يكتفِ بذلك،ولكنه قام بإيفاد مبعوث خاص من الرئاسة المصرية إلى الكويت والعراق قبل وصول وزير الخارجية المصري[14]، وفي ذلك دلالة على جهود مصر في حل الأزمة، ومحاولة احتوائها قبل التصعيد من قبل الكويت والعراق، ولعل من المناسب القول هنا إن الكويت ومنذ اليوم الثاني للأزمة أعلنت على لسان وزير الدفاع الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح[15] بأن الجنود العراقيين ما زالوا موجودين داخل الأراضي الكويتية، ولابد من التوضيح أن الكويت قد بيّنت في إعلان الشيخ صباح السالم الصباح حاكم الكويت عن شرطين للمصالحة مع العراق:أولهما يقضي بضرورة الجلاء عن الأراضي الكويتية التي لاتزال تحت الاحتلال العراقي، وثانيهمايتمثل بفتح باب المفاوضات لترسيم الحدود بين البلدين بصورة نهائية.

توالت الجهود المصرية في سعيها الحثيث والواضح مع وصول موفد الرئيس محمد أنور السادات مراد غالب[16]إلى بغداد في22 مارس 1973م، حاملًا معه رسالة شفهية للقيادة العراقية من قبل الرئيس المصري يحثه فيها على ضرورة حسن

الجوار، وإيجاد حل للأزمة الراهنة، ولم يكتفِ مبعوث الرئيس المصري بذلك، بل سافر إلى البصرة، واجتمع بالفريق حماد شهاب[17] وزير الدفاع العراقي، وتفقد مكان الحادث، والحدود بين البلدين، وأكد في تصريح له أن كلًّا من الطرفين الكويتي والعراقي قد اعتمدا على روايات ضباط من قبل الجيش الكويتي والعراقي[18].

وقد واصل مبعوث الرئيس المصري رحلته من البصرة إلى الكويت، وسلّم أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح رسالة، وتوافق وصوله مع وصول أمين عام جامعة الدول العربية محمود رياض[19] إلى الكويت، وقد خرج الكويتيون يومها لتشييع الجنود الذين قتلوا في أثناء الاشتباك مع القوات العراقية، وكان يتقدم جموع المشيعين ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الأحمد الصباح[20].

وقد استشف مبعوث الرئيس المصري مراد غالب من الجانب الكويتي خلال لقاءاته المتعددة مع المسؤولين في الحكومة الكويتية، أن الانسحاب العراقي من موقع الصامتة هو أمر ضروري وحتمي لعودة العلاقات مع العراق، يرافقه مناقشة مشكلة الحدود[21]، فبتلك المطالب تبدو الكويت واضحة في موقفها،وأنه لا عودة مع العراق في علاقات طبيعية دون الشرطين السابقين الذكر.

والتقى مراد غالب المبعوث المصري بنائب الرئيس العراقي صدام حسين[22]، وطلب منه إنهاء التوتر بإرسال وفد عراقي إلى الكويت ليقوم بالمفاوضات[23]، ولعل مهمة مبعوث الرئيس المصري بين طرفي النزاع قد انتهت بمغادرته بغداد في 28 مارس 1973م،والسفر إلى العاصمة السورية دمشق للقاء وزير خارجية بلادها قبل التوجه إلى القاهرة حاملًا مستجدات ما جرى بين البلدين[24].

وظهر الموقف الكويتي على لسان وزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء بعد وصول أمين عام جامعة الدول العربية محمود رياض: "**بأن الكويت تأمل أن تبدي الحكومة العراقية تفهمها لوجهة نظر الحكومة الكويتية حول اتفاق 1963م، وأن من وقع الاتفاق السابق الذكر هم من يقفون اليوم على رأس السلطة في العراق، وأبدت الكويت امتعاضها من اختيار مصر لمراد غالب؛ ليقوم بدور الوساطة بينها وبين العراق؛ لأنها كانت تفضل رجلًا أكثر نفوذًا لدى الرئيس السادات كالسيد حافظ إسماعيل رئيس الأركـــــان مـــــــثلًا**"[25].

وأبدت الكويت تعاونها رغم الضغوط لتعلن موافقتها للوسطاء العرب، وأعلنت عن استقبالها لوفد عراقي في 8إبريل 1973م[26] برئاسة وزير الخارجية العراقي مرتضى عبدالباقي الحديثي[27]،وجرت مفاوضات كويتية – عراقية خلال اجتماع رسمي لوفدي البلدين في يومين، إلا أن الاجتماع كان فاشلًا[28].

وجاءت قمة الجزائر 6 مارس 1975م؛ ليطلب العراق تأجير نصف جزيرة بوبيان لمدة 99 عامًا، وتنازل الكويت عن جزيرة وربة مقابل اعتراف العراق بترسيم الحدود الموجودة بين البلدين، إلا أن الكويت رفضت مرة أخرى[29].

ونتيجة الموقف الكويتي جاءت زيارة الرئيس المصري محمد أنور السادات للكويت في 12مايو1975م، ومن الكويت ذهب إلى بغداد في 15مايو1975م،من دون نتائج تذكر، ويبدو أن الجهود المصرية استمرت إلى عام 1976م عندما اتفق كلّ من الكويت والعراق على سحب قواتهما مسافة كيلو متر واحد من الخط الذي حدد عام 1961م، ولم تحلّ المشكلة إلا بالتدخل السوفيتي.

لكن ما يهمنا هنا أن مصر بعلاقاتها، وثقلها السياسي سعت جاهدة في تقريب وجهات النظر في محاولة عودة العلاقات العربية – العربية بين الطرفين المتنازعين إلى مرحلة الهدوء والسلام، وقد بذلت الجهود عبر الطرق الدبلوماسية كملاذ آمن وأخير ساعية بذلك لرأب الصدع بين الكويت والعراق.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الوساطة المصرية كانت مقبولة، ومحل تقدير من قبل كل من الكويت والعراق، وهذا فيه تأكيد على حضور مصر القوي، ودورها الرائد في كونها قلب العروبة النابض.

ثانيًا: موقف الكويت من حرب أكتوبر 1973م[30]:

أعطى الرئيس محمد أنور السادات إشارات لخوض عمل عسكري محتمل في الأيام المقبلة من خلال استعدادات الجيش المصري،وإجرائه مناورات عسكرية في الآونة الأخيرة، وهذا ما حدث بالفعل في 6 أكتوبر 1973م، فبدأت الحرب في الساعة الثانية بعد الظهر، عندما عبرت 200 طائرة من سلاح الجو المصري خط وقف إطلاق النار،ودخلت صحراء سيناء،وصاحب ذلك تقدم القوات البرية المصرية باتجاه سيناء؛ مما أفقد الجيش الإسرائيلي توازنه أولًا بعنصر المباغتة، وثانيًا بسرعة ودقة التنفيذ والتنسيق العالي بين فصائل الجيش المصري جميعها، حيث تمكن من اجتياز أسطورة خط بارليف الحصين بعد 18 ساعة من إعلان الحرب.

وتجدر الإشارة إلى أن السوريين قد بدؤوا الهجوم على المواقع الإسرائيلية في الجولان المحتل، فقاموا بتدميرها[31]،وقد كانت القيادة الكويتية تتابع الموقف عن كثب، وفي اليوم الأول للحرب أجرى أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح اتصالًا بالرئيس المصري محمد أنور السادات، ووضع إمكانيات الكويت جميعها بين يديه؛ لدعم جميع الخطوات التي اتخذتها القيادة المصرية، وكان ذلك ينبع منإيمانهالعربي والقومي الداعم للقضايا العربية والمصرية، وكل ما يخدم الأمة العربية حتى أنه أكد في اتصال آخر مع القيادة السورية، والرئيس حافظ الأسد[32] على موقف الكويت الداعم لحرب أكتوبر ولمصر وسورية، ولكل ما يخص الحرب، ولم يكتفِ بذلك بل أصدر مرسوماًأميريًايوجه الحكومة لتقوم بالتنسيق بين الوزارات جميعها من أجل ضمان سير العمل؛ لدعم كل ما يخدم العرب في تلك اللحظات، فتم اللقاء بين وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد[33] مع سفيري جمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية السورية لمتابعة التطورات في الجبهة العسكرية، ومن جانبه قام وزير النفط الكويتي عبدالرحمن العتيقي[34]،الذي أعطي الصلاحية من قبل الحكومة الكويتية؛ للقيام بالتنسيق لعقد مؤتمر عربي في الكويت لاستعمال النفط كسلاح ضد الدول الغربية، أو الدول الداعمة لإسرائيل.

ولم يكن مجلس الأمة الكويتي بعيدًا عما يدور في الساحة العربية، بل كان حاضرًا بقوة، كما أكدت المحاضر عبر انعقاد جلسة استثنائية، ولطالما أكد مجلس الأمة منذ تأسيسه عام 1963م، وهو صوت الشعب الكويتي على إيمانه بالعروبة، ودعمه لكل القضايا العربية المتعلقة بمصير الأمة،فأصدر بيانًا جاء فيه:

1- ضرورة إعادة النظر بتصدير النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

2- دعم الجبهة العسكرية المصرية ماديًا، وتأجيل استيفاء ديون مصر المقرر سدادها تلك الأيام.

3- لم ينس مجلس الأمة الجبهة السورية، فراح يؤكد في بيانه على دعم سورية بكميات من النفط المكرر بما يعادل 1500 طن أسبوعيًا.

كما جمعت التبرعات من المواطنين، وذلك بتوجيه عدد من النداءات التي حملت في طابعها مفاهيم الوطنية، والكرامة، والعزة، والأمة، والنصر، وعلى سبيل المثال:"**أيها الأخوة المواطنون بكل حرقة الشوق إلى الكرامة، والنصر، والتحرير، بكل لذة المؤمن بإحدى الحسنين النصر أو الشهادة، تخوض أمتنا العربية على هضاب الجولان، وضفاف القناة معركة الثأر والتحرير والمصير ...فقد اعتادت اللجنة أن تقوم بجمع ما تجود به نفوسكم من أموال لتأدية بعض الواجب تجاه من يجودون بالدماء والأرواح**"، وهذا يؤكد على وقوف الكويت حكومة وشعبًا مع الأخوة العرب في الحرب،وأنها تنظر لهذه الحرب على أنها حرب العرب، وليست حرب مصر وسورية وحدهما.

ومع توالي أيام الحرب، وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وحضور بعض وزراء الخارجية العرب هذه الاجتماعات، تم استدعاؤهم لمقابلة الرئيس الأمريكي نيكسون[35]، الذي لم يخفِ صدمته وصدمة بلاده من قيام تلك الحرب، مع تأكيده للوزراء العرب ومنهم وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد على موقف بلاده الداعم لإسرائيل.

ولم تنس مصر، وهي ماضية في حربها، أن تطلع الأخوة العرب، وتحديدًا الكويت على الصورة الكاملة للأحداث الجارية على الجبهة من خلال زيارة وفد مصري عالي المستوى برئاسة مساعد الرئيس للشؤون العربية سيد مرعي[36] في 10 أكتوبر 1973م، برفقة وزير النفط والطاقة مصطفى خليل[37]، ويرافقهما عدد كبير من المسؤولين السياسيين والعسكريين،وقد نقل الوفد المصري الصورة كاملة عن سير آلية الحرب، والتنسيق العام بين القيادة المشتركة،وهذا قوبل بالارتياح والدعم من أمير الكويت،فأمر بوضع مبلغ مليون دينار كويتي تحت تصرف القيادة المصرية المشتركة[38].

ويذكر أن الكويت قد أبدت تعاطفها مع الحملة الإعلامية الشديدة التي قادتها مصر ممثلة برئيسها محمد أنور السادات، منذ أن أطلق نداءه في 14 مايو 1973م؛ أي قبل الحرب، وذلك بضرورة استخدام النفط العربي فعليًا بوصفه وسيلة ضغط على الولايات المتحدة، فعمدت الكويت وبعض الدول العربية إلى وقف النفط لمدة وجيزة، بحدود الساعة كاحتجاج رمزي ضد دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل في حربها ضد العرب[39].

واتخذ القرارالتاريخي الذي أحدث صدى ودويًاعالميين خاصة في أواسط الدول الكبرى المستهلكة للنفط، وذلك بتخفيض إنتاجها اليومي للنفط بنسب مئوية تصاعدية، ثم القرار بوقف الإمداد إلى دول بعينها، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وألمانيا[40]، ثم أضيفت لهم هولندا، وقد بدأت الكويت أولاً باتخاذ ذلك القرار في22 أكتوبر[41]، وقد شملها العرب لاحقًا بقرارهم؛ لأنها فتحت مطاراتها وموانئها، لتكون بمثابة جسر جوي لنقل الأسلحة الأمريكية لإسرائيل[42]، وجاء بيان مجلس الوزراء الكويتي متزامنا مع سرعة الأحداث وسيرها، وقد أذاعه عبدالعزيز حسين[43]، وكان يتضمن ما يأتي[44]:

1- وقف تصدير النفط ومشتقاته للولايات المتحدة الأمريكية.

2- البدء بتخفيض الإنتاج إضافة إلى ذلك بنسبة 10٪ فورًا، ثم السير بعملية التخفيض حسب توصيات المؤتمر.

3- يترك لوزير المالية والنفط ووزير الخارجية تحديد الدول المتحالفة والداعمة لإسرائيل ليشملها الحظر.

ومن المهم الإشارة إلى أن اجتماعات الثلاثةلوزراء النفط العرب للدول المصدرة،تم عقدها في الكويت، وهي:

- **الاجتماع الأول:** كان ردة فعل على قرار الولايات المتحدة الأمريكية بتزويد إسرائيل بالسلاح، فقد تقرر في17 أكتوبر1973م، ومن قبل 11 عضوًا في منظمة الدول العربية المصدرة للنفط أوابك OAPEC[45]، عن تخفيض فوري لإنتاج النفط بنسبة 5٪ ، يتبعه من خلال تخفيضات شهرية متتالية بنسبة 5٪ حتى تنسحب إسرائيل إلى حدود عام 1967م، واستعادة الحقوق الفلسطينية كاملة حتى أن الدول العربية الخليجية إضافة إلى ليبيا الأعضاء في منظمة أوبك OPEC[46] رفعت سعر النفط 7٪ (من 3,01إلى 5,12 دولارًا) للبرميل الواحد؛ أي زيادة بنسبة 70٪، وبذلك زاد عائد الدول المنتجة من دولار وسبعة وسبعين سنتًا إلى ثلاثة دولارات وأربعة سنتات للبرميل الواحد[47]، ويذكر أن وزير النفط الجزائري بلعيد عبد السلام أصدر بيانًا قال فيه: "**يجب على الدول الغربية أن تعترف بثقل الوطن العربي**"[48].

وفي اليوم التالي لهذا الاجتماع أوضح وزير النفط والمالية عبد الرحمن العتيقي للسفير الأمريكي في الكويت ويليام ستولتزفوس[49]: "**إن هذا القرار جاء ليثبت بأن العرب كتلة واحدة، وأنهم لن يتوانوا عن الوقوف بجانب أشقائهم كل من مكانه، وبأسلوبه في الحرب ضد إسرائيل**"[50].

- **الاجتماع الثاني:** كان في 5 نوفمبر 1973م لوزراء النفط العرب، تم فيه أخذ قرار رفع نسبة التخفيض في الإنتاج إلى25٪؛ حيث خفّض العرب إنتاجهم اليومي بنسبة 4,8 مليون برميل؛ أي حوالي25٪ ليصل إلى 15,9 مليون برميل يوميًا بعد أن كان 20,7 مليون برميل يوميًا، وفي هذا الاجتماع شمل قرارهم فقط الولايات المتحدة وهولندا؛ لذا لم يلمسوا تأثيرًا قويًا؛ فقرروا عقد اجتماع ثالث[51].

الاجتماع الثالث: عقد في9 ديسمبر1973م، وتم فيه أخذ القرار بتوسيع دائرة التخفيض لتشمل كل الدول المستوردة من الأعداء والأصدقاء؛ لتكون وسيلة ضغط على الدول الأوروبية؛ فحدث ارتفاع غير مسبوق في أسعار النفط ، وبنسبة تقارب لـــ 300 ٪، ووصف هنري كسينجر[52] قرارات العرب "**بأنها أحد الأحداث المحورية في تاريخ القرن العشرين**"[53].

وقد صدر بيان للسوق المشتركة الأوروبية تطالب فيه إسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، وتشير إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بعد أن كانت تتجاهلها تماماً قبل ذلك، وقد لقي ذلك تقديرًا من جانب الدول العربية؛ لموقفهم السياسي الذي تم الإعراب عنه في البيان الذي أصدرته الدول الأوروبية الأعضاء في السوق المشتركة، والمتعلق بمشكلة الشرق الأوسط، الذي تبنى من وجهة نظر عربية مواقف أكثر توازنًا في قضية الصراع العربي – الإسرائيلي فضلًا عن كونه تضمن دعوة لإقامة سلام عادل في الشرق الأوسط تطبيقًا لقرار مجلس الأمن رقم 242ببنوده جميعها[54]؛ إذ كانت دول أوروبا الغربية واليابان تعي تمامًا وبالدرجة الأولى حجم الضرر الذي ألحق بها نتيجة الأزمة النفطية التي خلفها الحظر، متبوعًا بخفض الإنتاج، وارتفاع الأسعار، فكانوا الأكثر تضررًا من تبعات كل ذلك؛ لذا أخذت الأصوات المعتدلة تدعو إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق عاجل لحل الصراع العربي – الإسرائيلي، وأن تؤخذ الحقوق المشروعة للفلسطينيين بعين الاعتبار، وضرورة تخلي إسرائيل عن الأراضي التي احتلتها عام1967م؛ لكونها استحوذت عليها بالقوة، وطالبت الولايات المتحدة بضرورة الاستجابة للشروط العربية من أجل أن يتراجع العرب عن إجراءاتهم في التخفيض والحظر[55]، وقد تلقى نتيجة لذلك الشيخ صباح السالم أمير الكويت خطابًا من رئيس وزراء بريطانيا بخصوص ما أسفر عنه هذا الاجتماع، وقد ردّ الشيخ صباح السالم مؤكداً احترامه للعلاقات المتينة مع بريطانيا، وفي الوقت نفسه أكّد التزامه العربي والقومي تجاه القضية الفلسطينية.

ومن خلال ما سبقتبين لنا أن العلاقات الكويتية – المصرية في هذه المرحلة كانت عميقة ومتوازنة، يدرك فيها الرئيس المصري السادات ثقل الكويت الاقتصادي والنفطي، وكان يقدر ذلك للجانب الكويتي؛ لذلك كان يسعى جاهدًا لاطلاعهم على خطواته، وما يطرأ عليها من مستجدات فيما يخص قرار التسوية مع إسرائيل، ومما يؤكد على تلك الملاحظة عدد زيارات مبعوثي الرئيس المصري للكويت خلال تلك المرحلة، أما فيما يتعلق بالجانب الكويتي فقد أبدت القيادة الكويتية حرصها على متابعة مجريات الأحداث ومتابعتها،ويؤكد ذلك زيارة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء للقاهرة حاملًا رسالة استفهام من قبل القيادة الكويتية بعد أن نمى لها من قبل الجانب السوري معلومات تؤكد سير السادات في خطوات من أجل التسوية من خلال مؤتمر جنيف، وهو مالم يخفه الرئيس المصري؛ حيث أوضح بأنه اتفق مع هنري كسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة على تسوية أزمة الشرق الأوسط[56].

ثالثًا:العلاقات الكويتية – المصرية عام1979م (بعد توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل)

جاء عام 1978م ليتولى الحكم في الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح[57] خلفا للأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح، إلا أن القيادة الكويتية لم تغب عن المشهد السياسي، ومفترق الطرق الذي كانت تعبره مصر، وتتابع مشهده الأمة العربية؛ إذ كانت مصر تسير بخطوات عبر مبادرة أطلقها الرئيس محمد أنور السادات جعلت من مدينة أسوان المصرية مكانًا للمفاوضات بينه وبين الرئيس الأمريكي جيمي كارتر[58] في٤ يناير 1978م،ويبدو أن الرئيس كارتر _منذ توليه الرئاسة الأمريكية عام1977م_ عازم ومصمم على أن يكون له دور في مفاوضات السلام،وتبين ذلك بعد أن أعطت إدارته الأولوية لحل المشكلة الفلسطينية.

وبناء على تلك المستجدات قطعت سورية علاقتها مع مصر، مما دفع الكويت إلى الإعلان بأنها سترعى المصالح السورية في مصر بعد موافقة الحكومة المصرية على ذلك، ويذكر أن المملكة العربية السعودية هي من قامت برعاية المصالح المصرية في سورية[59].

من جانبها استمرت القيادة المصرية بإطلاع الجانب الكويتي على خطواتها في طريق المباحثات، وجاءت رسالة الرئيس السادات للشيخ جابر الأحمد الصباح عبر السفير المصري في الكويت ممدوح عبدالرزاق،وكانتتتضمن تأكيد السادات على موقف مصر الثابت من القضية الفلسطينية[60]، ولم يكتف بذلك بل زار الرئيس المصري الكويت زيارة سريعة استغرقت عدة ساعات ناقش فيها مع الجانب الكويتي المستجدات، وعبر عن شفافية الموقف المصري، وأكد على موقف مصر من حل عادل وغير منفرد، وجاء فيها تأكيد على أهمية دعم الكويت المساند، وأن مصر عبر خطواتها تؤكد للكويت أنها لن تتنازل أو تساوم مع إسرائيل، إلا أن تلك الخطوات لم تلقَ قبولًا لدى بعض الدول العربية، فمثلا لم يرق ذلك للجانب الليبي، الذي طلب من الكويت رسميًا التدخل في وساطة لحل الملفات العالقة مع مصر من حدود، ورعاية مصالح الجانبين بعد أن أعلنت ليبيا موقفها صراحة لمعارضة الخطوات المصرية،ودعت لعقد قمة في طرابلس لتشكيل جبهة الرفض[61].

ومن جانبها دعت الجزائر لعقد قمة عربية فيها للتشاور، وبحث المستجدات في محاولة لرأب أي صدع أو توتر في العلاقات بين الدول العربية من جانب ومصر من جانب آخر، ورحبت الكويت ومصر بعقدها إلا أن العراق أفشل ذلك، وأصر على المقاطعة مالم تعقد القمة في العاصمة العراقية بغداد[62].

كانت الكويت تؤكد من خلال سياستها الخارجية ورؤيتها على دعم الأشقاء، ومحاولة توحيد الصفوف؛ فكانت مؤيدة لخطوات السادات،الذي أكد لها مرارًا بأنه لن ينفرد بأي سلام دون حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، إلا أن التطور المفاجئ الذي تمثل في زيارته إسرائيل؛ بناء على دعوة من حكومتها في19 نوفمبر 1977م، وبعدها بعام تقريباً وقع ممثلًا عن الجانب المصري، ومناحيم بيغن[63] Menahem Beginعن الجانب الإسرائيلي اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، برعاية أمريكية في مؤتمر قمة تم عقده في منتجع كامب ديفيدCamp David في واشنطن5 سبتمبر1978م،

وتضمنت المعاهدة مقدمة، وتسع مواد، وثلاثة ملاحق، وخرائط ملحقة بالاتفاقية تتعلق بالحدود الدولية، على أن يتبعها اتفاقية سلام بين مصر وإسرائيل كان لها وقع مزلزل على الكويت حتى جاء تصريح من مجلس الوزراء الذي عقد جلسة لمناقشة ما حدث في كامب ديفيد، وتم الإعلان على لسان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة جاسم المرزوق قائلًا: " **إن المجلس تدارس ما دار في كامب ديفيد خاصة الآثار التي تترتب على تلك الخطوة؛ لذلك يؤكد المجلس على تمسكه بما جاء بمؤتمرات القمة العربية، وبمواثيق الأمم المتحدة، وتمسكه بحقوق الشعب الفلسطيني؛ لهذا سيستمر المجلس بمراقبة ومتابعة التطورات في المنطقة، كما أن المجلس يؤمن بوحدة التضامن العربي**"[64]،وقد جاء السفير الأمريكي في الكويت لمقابلة أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، وأخذ دعمه وتأييده لاجتماع كامب ديفيد إلا أن الشيخ أجابه أنه كان يود أن يفعل ذلك، لولا أن الكويت ترى فشل اجتماع كامب ديفيد في تحقيق الحل الشامل[65].

وفي خضم تلك الأحداث قام الرئيس السوري حافظ الأسد بزيارة الكويت في27 سبتمبر1978م،ودارت المباحثات بين الطرفين حول اتفاقية كامب ديفيد وتداعياتها على الأمة العربية، كما دعا الرئيس العراقي أحمد الحسن البكر إلى عقد قمة عربية في بغداد لمناقشة الأحداث،وتم عقدها في2 نوفمبر1978م،وقد حضرت الكويت ممثلة بالأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح، وأثناء انعقاد القمة برزت الخلافات، وأخذ الانقسام بين الدول العربية واضحًا حيث إن الجميع يبحث عن أسلوب للتعامل مع مصر، وآليته، وطريقة تطبيقه على أرض الواقع،وكان الرفض قاطعًا لاتفاقية كامب ديفيد؛ لأنها تمس حقوق الشعب الفلسطيني، والأمة العربية، والأراضي العربية المحتلة.

وأفرزت القمة وجود جبهتين: أولاهما جبهة الصمود، وهي التي تدعو إلى رفض الاتفاقية، وفرض عقوبات على مصر، ومقاطعتها سياسيًا واقتصاديًا،وثانيهما جبهة الاعتدال، ومنها الكويت، والمملكة العربية السعودية، والأردن، إلا أنه من المؤسف أن البلدان العربية التي اجتمعت في قمة بغداد من أجل توحيد كلمة العرب دخلت في صراع مميت ضد بعضها بعضًا[66].

وقد سئل السادات من قبل أحد الصحفيين هل ستذهب إلى بغداد _يقصد إلى القمة العربية_ فأجابه: "**لو أن القمة عقدت في الكويت أو السعودية لحضرته، ولكن عقدت في بغداد، فكيف نحضر في بلد يشتموننا فيه**"[67]، وفي ذلك دليل على العلاقات المميزة مع الكويت، ولعل التصريح الصحفي الذي أدلاه وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد بعد انعقاد القمة العربية بقوله: "**إن الظرف الذي نمر فيه اليوم هو أحوج ما يكون إلى جمع الشمل العربي ... كم كنا نتمنى أن تحضر 22 دولة قمة بغداد، بدلًا من أن تحضر21 دولة، يؤسفنا غياب الدولة 22_مصر_ التي نعتز ونفتخر بها، كانت مصر غائبة عن هذا اللقاء، ويؤلمنا أن يكون كرسي مصر خاليًا في قمة بغداد، ولا تكون مصر مع أشقائها في هذه القمة**".

وسعت إدارة الرئيس كارتر مع حلول عام 1979م إلى المضي قدمًا في عملية السلام، فوصل الرئيس الأمريكي إلى القاهرة في 8 مارس 1979م؛ ليجتمع مع الرئيس المصري في قصر القبة لبحث مستجدات توقيع اتفاقية السلام مع

إسرائيل، إلا أن السادات هذه المرة لم يرسل مبعوثًا يحمل أي رساله يشرح فيها ما دار في تلك الزيارة للقيادة الكويتية،ولكن الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت تسلم رسالة خطية من الرئيس الأمريكي كارتر حملها القائم بأعمال السفارة الأمريكية في الكويت يطلعه فيها على نتائج زيارته للمنطقة[68].

ومضى الرئيس السادات في طريقه لتوقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل في26 مارس 1979م، وحصلت بذلك إسرائيل على أول اعتراف عربي بها، وبذلك تم تحييد الجبهة المصرية من أي عمل عسكري مقبل[69]، ومن هنابدأ التغيير في الموقف الكويتي، الذي انحاز للبلدان العربية،وجاء ذلك بتأكيد الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية من خلال حضوره مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد 27مارس 1979م، وتأكيده على أن الكويت ملتزمة بمقررات قمة بغداد[70].

ويمكن وصف الحالة الكويتية ما بين الذهول والاندهاش والغضب، ولعل وصول وفود من ست دول عربية للكويت من أجل اتخاذ موقف موحد تجاه توقيع المعاهدة، ولقاء أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح،يعد دليلًا على مكانة الكويت العربية، وعلى عمق علاقتها بمصر، وعلى أن سياستها المتوازنة كانت محل تقدير للبلدان التي أخذت وصف دول الاعتدال طيلة المرحلة التي كانت تسبق توقيع الرئيس المصري لاتفاقية السلام، ويذكر أنه تمت مغادرة الوفود العربية الستة مع وزير الخارجية الكويتي بطائرته الكويتية إلى مؤتمر بغداد بعد أن اتخذوا موقفًا موحدًا من مصر، وكانوا ممثلين[71] بـــ(الوفد السعودي برئاسة سعود الفيصل،والوفد البحريني برئاسة محمد بن مبارك الخليفة،والوفد القطري برئاسة أحمد بن سيف آل ثاني،والوفد الإماراتي برئاسة راشد عبدالله النعيمي،والوفد اليمني برئاسة محمد صالح مطيع،والوفد الأردني ممثلاًللملك حسين)، وجاءت القرارات العربية بعد اجتماع قمة بغداد على النحو الآتي:

1- سحب سفراء الدول العربية من مصر فورًا.

2- التوصية بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع مصر، وتنفيذ هذا القرار في شهر واحد من تاريخ صدوره.

3- تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية، ويعد قرار التعليق نافذًا من تاريخ توقيع المعاهدة.

4- أن تكون تونس مقرًا مؤقتًا لجامعة الدول العربية.

5- تشكيل لجنة سداسية تضم (العراق، الكويت، سورية، تونس، الجزائر، المملكة العربية السعودية) لتنفيذ هذه القرارات.

6- العمل على تعليق عضوية مصر في حركة عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

والتزامًا منها بكل ما جاء في قمة بغداد أعلنت الكويت عن سحب سفيرها من العاصمة المصرية القاهرة سليمان ماجد الشاهين في اليوم التالي لنتائج قمة بغداد، وبدأت مقاطعة شاملة لمصر[72]، ويجدر القول إن السفير الكويتي رشح للشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية بأنه يجب أن تكون هناك دولة ترعى المصالح الكويتية في مصر، وقد رشح سلطنة عمان لذلك، وهذا دليل على أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى مرحلة القطيعة، ومن المناسب أيضا الإشارة إلى أن موقف القيادة المصرية وذهابها في التوقيع مع إسرائيل جعلها تخسر جميع المساعدات المالية،وعقد مجلس الوزراء

الكويتي في4 ابريل 1979م لتشكيل لجنة قانونية تضم وزارة الخارجية لتنفيذ مقاطعة النظام المصري حيث إن القطاعين العام والخاص، وأصحاب الاستثمارات الكويتية في مصر يجب أن تنضم لهم أساليب التعامل مع المؤسسات المصرية[73]؛ وبناءًا على ذلك قامت مصر بحسب سفيرها ممدوح عبدالرزاق في 7 ابريل 1979م ردًا على الإجراءات الكويتية، كما تم وصف ذلك في بيان وزارة الخارجية المصرية عبر ناطق باسم الوزارة أن قرار الحكومة الكويتية لا يتفق مع مقتضيات التضامن العربي.

ولم يسمع بالتراشق بالتصريحات بين البلدين، فبينما رأى الرئيس المصري أن السلام يقتضي أن يأخذ خطواته له منفردًا، كانت الكويت ترى في اللحمة العربية الأمان والسند، إلا أن التصريح الذي قاله السادات وتناقلته وسائل الإعلام بوصفه الكويت وبلدان الخليج العربية، ومحاولة التشهير بهم بقوله: "**بدو لا يعرفون سوى الخيل والصحراء والخيمة**"[74]. وفي المقابل وبينما كان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد في سورية حيث تتم ترتيبات لنقل مقر الجامعة العربية لتونس سأله أحد الصحفيين: **ما هو موقفكم من الحملة الساداتية التي طالت الكويت، وقادتها، ويعلم القاصي والداني أن للكويت إجابات مخرسة؟ إلى متى سيستمر الحلم على تلك الإساءات؟** فأجاب: "**إن مثل هذه المهاترات التي تشير إليها لا تحزننا، ولا نهتم لها؛ لأنها لا تولد إلا الشقاق والتنافر بين أبناء الأمة الواحدة، ونحن نعد أنفسنا من أمة ينتمي إليها الشعب المصري العظيم الذي بذل كل ما يملك من أجل الدفاع عن العروبة والإسلام، ولكن أنا أرجو منك، ومن كل أخ عربي أن يضرب صفحًا عن كل السباب والشتائم التي لا تسبب إلا المرارة في النفس، كما أن السادات لم يعد مصريًا في ظل التوافق مع إسرائيل**"[75].

ولم يكن الموقف الشعبي الكويتي أقل من الموقف الرسمي، بل سادت حالة الغضب والذهول والدهشة، وخرجت المظاهرات أمام السفارة المصرية مؤكدة شجبها واستنكارها للاتفاقية، وأقيمت المهرجانات الخطابية الطلابية مع جمعية الخريجين، ورابطة الأدباء، وجمعية المحامين، وغيرها من الجمعيات الكويتية التي أعربت عن استنكارها،وكانت الصدمة والذهول عناوين لمقالات كثيرة في الصحف الكويتية.

ويمكن وصف العلاقات الكويتية – المصرية في تلك المرحلة بوصفين القطيعة والجمود، وأعتقد أن الرئيس السادات هو من أوصل العلاقة بين البلدين لذلك المنحنى على الرغم من وعيه وإدراكه أن الكويت داعمه له بعيدة عن التشدد،وتملك التوازن والرؤى والثبات الإقليمي، إلا أنه أراد مجدًا خاصًّاــ ولعله كان واقعيًّا إن جاءت المقارنة لما توالت من أحداث لاحقة من بعده، وخاصة في ظل المعاهدات الثنائية التي عقدت من بعده بين عدة دول وإسرائيل حتى مع الفلسطينيين أنفسهم،فهو بتوقيعه هذا أنهى مرحلة سنوات من الحروب بين مصر وإسرائيل استمرت لمدة31 عامًا،ومن الإنصاف القول إنه كان يعي أن ردة الفعل العربية، وحتى الإقليمية لم تكن في صالحه، وأنه رأى مصر أولًا قبل كل شيء، وأنه غامر في وقت كانت للمخاطرة ثمن في البلدان العربية،وكان الأمر ينطوي على احتمال رد فعل إقليمي خطير ضد مصر[76].

الخاتمة:

تم من خلال هذه الدراسة استعراض التطور والمراحل التي حدثت في العلاقات الكويتية – المصرية في عهد الرئيس السادات من الهدوء وتعزيز الثقة، إلى الدعم والاسناد في أزمة الصامتة وحرب أكتوبر، وكلاهما في العام نفسه1973م إلى مرحلة الذهول والصدمة والقطيعة عام 1979م، بعد أن ذهبت مصر منفردة بخطوات ثابتة نحو عقد اتفاقية سلام مع إسرائيل.

وقد كان استعراض المراحل عبر ثلاثة مباحث تممن خلالها التركيز على أساسيات العلاقات بين البلدين، من خلال التأكيد على مضامين مشتركة، ورؤى وعلاقات سياسية كانت فيها المواقف حاسمة؛ لتؤكد على عمق العلاقات بين البلدين؛ لذلك كانت الصدمة والدهشة والقطيعة صدى لعمق هذه العلاقة، وشكلت السمة الأساسيةللمرحلة الثالثة، التي حاولت الكويت فيها جاهدة لإعادة التوازن، إلا أن الرئيس المصري لم يدع لها أي شيء تستند عليه.

كما أن الثابت في العلاقات الكويتية – المصرية في عهد السادات أنه في أواخر عهده كان الفتور بسبب ما اتخذه من قرار تاريخي جعل مصر معزولة عربيًا عن باقي الدول العربية،وأنه تم إطلاق مسميات جديدة في تلك المرحلة المهمة مثل جبهة الصمود _الدول العربية المتشددة_ التي أخذت موقفًا لا تراجع فيه من قطيعة مصر على جميع الأصعدة، وجبهة الاعتدال التي مثلتها الكويت، إلى أن وقع الرئيس السادات لتنضم إلى بقية الدول العربية.

Abstract

Kuwaiti-Egyptian relations 1971-1981 (President Sadat's era)

By Nour Mohammed Al-Habashi

The Kuwaiti-Egyptian relations were not ordinary; they were distinguished by a special dimension, being serious and strong during certain periods due to stances, events, and issues concerning both countries, where one party supported and backed the other.

Egypt, the heart of Arabism, was never distant from Arab issues. During the 1950s and 1960s, it embraced the Arabs through its leading role in the Arab system. Egyptian foreign policy was prominent, guided by the Nasserist wave during that period, from the Atlantic to the Gulf. Therefore, the aim here is to examine an important phase of Arab-Arab relations to assess the role of Kuwait, which was greatly influenced and supportive of Arabism, sparing no effort or expense for the causes of the Arab nation. However, the 1970s saw significant changes due to the nature of Egyptian policy under President Mohamed Anwar Sadat, who succeeded President Gamal Abdel Nasser. Egypt adopted the slogan "Egypt First," and by the end of his era, Egypt had distanced itself from its Arab role and leadership of the political scene in general. It is essential to understand that this phase was crucial due to its dimensions and outcomes, and it has not received adequate attention, at least from the Kuwaiti side, in terms of study and examination. Relations with a country like Egypt are highly significant and influential.

The Kuwaiti-Egyptian relations remained strong throughout the years of Sadat's rule. His years in power were marked by crises, wars, and significant events in the Arab region, with Egypt taking the forefront and Kuwait standing as its supporter and backer, especially during the October War of 1973. However, after Egypt signed the peace agreement with Israel (the Camp David Accords), the Arab world split into two camps: the doves and the hardline hawks. Kuwait remained distant from both but aligned with Arab states in their decisions. The relations between the two countries entered a new phase they had not experienced before—a phase of "cooling and stagnation."

Kuwait- Sheikh Sabah Al-Salem

Egypt- Mohamed Anwar Sadat

International Relations - "Arab-Arab Relations".

الهوامش

– [1]طالب الملك غازي بالكويت، وقد استغل إذاعة قصر الزهور للبث الهجومي على الكويت يرافقه هجوم صحفي أيضا،وفي عهده انتهت مطالبته بوفاته في حادث سيارة عام 1939م. انظر: خالد السعدون، العلاقات السياسية العراقية – الكويتية زمن الملك غازي 1933 – 1939م، كما صورتها الوثائق البريطانية، لندن دار الحكمة، ط 1، 2013م، ص121 – 176

[2]–عبد الكريم قاسم: ولد عام 1914م في محلة المهدية ببغداد، قام بثورة دموية في العراق عام 1958م، تميز بالحكم الفردي تعرض لثمانية وثلاثين محاولة اغتيال، اشتهر بحبه للألقاب التي زادت عن 40 لقبا منها الزعيم الأوحد. انظر:أحمد فوزي، قاسم وساعاته الأخيرة، بغداد، ط1، 1988م، ص74.

[3]– الشيخ عبدالله السالم: تولى الحكم عام 1950م، وتم الإعلان عن استقلال الكويت عام 1961م، وفي العام نفسه طالب عبد الكريم قاسم حاكم العراق بالكويت، وانضمت الكويت لأول مرة إلى جامعة الدول العربية من العام نفسه، كما أصبحت في عهده عام 1963م عضوًا في الأمم المتحدة، كما صاحب ذلك نهضة عمرانية، وفي عهده كان دستور دولة الكويت عام 1962م، وانتخاب أول مجلس أمة كويتي عام 1963م. انظر da.gov.kw

[4]–عبدالسلام عارف: ولد في 21 مارس 1921 في بغداد، دخل الكلية العسكرية عام 1938م، وتخرج عام 1939م، شارك في حرب فلسطين عام 1948م، تخرج فيكلية الأركان عام 1951م، وانضم إلى تنظيم الضباط الأحرار عام 1957م، أذاع البيان الأول في ثورة 14 تموز 1958م، وعندما نجح البعثيون في حركتهم التي أطاحت بحكم عبد الكريم قاسم عين يوم 8 شباط (فبراير) 1963م رئيسًا للجمهورية، وبقي في منصبه حتى عام 1966م، عندما توفي باحتراق طائرته الهيلوكوبتر.

انظر: الجمهورية العراقية. وزارة الثقافة والإرشاد، "الرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف"، بغداد، 1967م.

[5]–عبد الرحمن عارف: ولد في بغداد بمحلة سوق حماده في جانب الكرخ سنة 1916م، أكمل دراسته الابتدائية مع أخيه عبد السلام، وتخرج فيها، ودخل ثانوية الكرخ، وتخرج فيها، ودخل الكلية العسكرية عام 1936م، وتخرج فيها برتبة ملازم ثان، اشترك في حرب فلسطين 1948م، وفي سنة 1962 أحيل للتقاعد، ثم أعيد للخدمة بعد ثورة 8 شباط (فبراير) 1963م، شغل مناصب عسكرية مهمة، وتدرج حتى بلغ رتبة لواء عام 1964م، وفي 11 – 4 – 1965م ترأس وفداً عراقياً عسكرياً إلى الاتحاد السوفييتي إلا أنه عاد ليشترك بتشييع جنازة شقيقه عبد السلام رئيس الجمهورية، وفي 16 – 4 – 1965م انتخب رئيساً للجمهورية، وفي يوليو 1966 رقي إلى رتبة فريق، وفي 17 تموز (يوليو) 1968م أقيل من منصبه إثر انقلاب قام به حزب البعث، وسافر إلى لندن. علياء محمد الزبيدي، العهد العارفي في العراق 1963 – 1968، بغداد، دار ومكتبة عدنان، ط1، 2013، ص305

[6]–أحمد الحسن البكر: ولد في تكريت عام 1914، فأكمل دراسته المتوسطة فيها، وفي العطلة الصيفية كان يعمل قاطعاً للتذاكر في السكك الحديدية، وبعد أن أنهى المتوسطة التحق بدورة دار معلمي الدراسة الابتدائية فتخرج من دار المعلمين عام 1932م، فعمل معلمًا لستة أعوام في مدارس ريف تكريت، ثم دخل الكلية العسكرية عام 1938م، فالتحق بالدورة السابعة عشرة في المدرسة العسكرية التي لم تشترط حصول من يلتحق بها على شهادة الثانوية، فتخرج فيها بعد تسعة أشهر عام 1938م، أصبح عضواً في تنظيم الضباط الأحرار، وشارك في ثورة 14 تموز (يوليو) 1958م، ثم أصبح بعد 8 شباط (فبراير) 1963م رئيساً للوزراء، لكن حركة 18 تشرين الثاني (نوفمبر) التصحيحية أطاحت به، وبعد ثورة 17 تموز (يوليو) 1968م أصبح رئيساً للجمهورية.

انظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، ج 12، بيروت، 2004م، ص232– 233.

[7]–محمد عبدالله العبدالقادر، الحدود الكويتية العراقية "دراسة في الجغرافيا السياسية"، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط1، 2000م، ص52

[8]–عدنان سلوم وآخرون، الآفاق المستقبلية للعلاقات العراقية – الكويتية ما بعد نيسان 2003م، بيروت، دار البصائر، ط1، 2011م، ص24

[9]–

[10]–الشيخ صباح السالم الصباح: ولد عام 1913م، تولى مناصب متعددة منها قائد الشرطة لمدة عشرين عاماً، وبعد ذلك وزيراً للصحة فترة

تقارب ثلاث سنوات، ثم وزيراً لدائرة الشؤون الخارجية لمدة تقرب من 16 شهراً، ثم رئيساً للوزراء ووليا للعهد عام 1962م، وأصبح أميرًا للكويت عام 1965م، وتوفي عام 1977م. انظر: روبرت جيرمان، الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت 1965 – 1977م سيرة شخصية سياسية، ترجمة المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية، الكويت، ط1، 2002م، ص8 – 131

[11]–جريدة الأهرام، العدد 8300، 21 مارس 1973م.

[12]–محمد أنور السادات: ولد عام 1918م، ودخل الكلية الحربية في القاهرة عام 1936م، عين وزيراً للدولة عام 1954م، ثم أميناً عاماً للاتحاد الاشتراكي العربي عام 1957م، وأصبح عام 1961م رئيساً لمجلس الشعب، وشغل منصب نائب رئيس الجمهورية عام 1969م، وأصبح رئيساً للجمهورية بعد وفاة جمال عبد الناصر عام 1970م، قاد حرب أكتوبر 1973م ضد إسرائيل، وفي عام 1978م وقع اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل، واغتيل في نوفمبر عام 1981م. انظر: محمد حسنين هيكل، خريف الغضب "قصة بداية ونهاية محمد أنور السادات"، بيروت، شركة المطبوعات للنشر، 1983م، ص27 – 41.

[13] محمد حسن الزيات: (1915– 1993) حصل على الدكتوراه من جامعة أكسفورد ام 1947م عن " تأثير السياسة الإيرانية في الأدب السياسي في القرون الثلاثة الأولى في الإسلام "، كان مندوبًا مناوبًا لمصر بالأمم المتحدة في الفترة من 1962 – 1964م، ثم مندوبا دائمًا عام 1969م، وعين وزيرًا للخارجية من 8 سبتمبر 1972م إلى 30 أكتوبر 1973م.

انظر: منير زهران، شاهد على الدبلوماسية المصرية في نصف قرن، القاهرة، دار الشروق، ط 1، 2021م ، ص133

[14]–جريدة الأهرام العدد 31512 ، 21 مارس 1973م

[15]–الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح: ولد عام 1930م، وتلقى علومه في مدرسة المباركية، ثم أمضى أربع سنوات في كلية سانت هيرست العسكرية، وأسندت إليه ولاية العهد منذ عام 1976، في عهد الشيخ جابر الأحمد الصباح إلى عام 2006م، تقلد مناصب كثيرة، وله مواقف لا تنسى في تاريخ الكويت، ولقب بالأمير الوالد إلى أن وافاه الأجل عام 2008م. انظر:Kuna.net.kw

[16]–مراد غالب: (1922 – 2007م)، من واليد الشرقية، وعاش وتربى بحي مصر الجديدة بالقاهرة، تخرج في كلية الطب، ثم حصل على شهادة الدكتوراه، وعمل أستاذًا للأنف والأذن والحنجرة بكلية الطب بالإسكندرية، ربطته صداقة بعدد من الضباط==الأحرار، وفي عام 1953م عين سكرتيرًا ثالثًا للسفارة المصرية بموسكو،وانتقل بعد ذلك للعمل مستشارًا للرئيس جمال عبدالناصر، ثم وكيلًا لوزارة الخارجية، ثم سفيرًا لمصر بالكونغو، وعينه السادات بعد ذلك وزيرًا للدولة للشؤون الخارجية، ثم وزيرًا للخارجية، ثم وزيرًا للإعلام لمدة قصيرة. انظر: منير زهران، المرجع السابق، ص69.

[17]–حماد شهاب: درس الابتدائية والمتوسطة في تكريت، ودرس الثانوية العسكرية ثم الكلية العسكرية في بغداد، وتخرج فيها برتبة ملازم ثاني في1 تموز1945م، كان من المقربين من الرئيس عبد الرحمن عارف، فشغل منصب آمر اللواء المدرع العاشر المسؤول عن حماية العاصمة بغداد، لكنه انضم إلى الحركة التي قامت بالانقلاب أو ثورة 17 تموز 1968م، عين بعدها عضوًا في مجلس قيادة الثورة إلى جانب الرئيس أحمد حسن البكر، ورئيس الوزراء عبد الرزاق النايف، ووزير الدفاع إبراهيم الداود، وسعدون غيدان، وصالح مهدي عماش، وحردان التكريتي، واحتل المراكز الرئيسة في حركة 30تموز.https://areq.net

[18]–جريدة الأهرام، العدد 31514، 23 مارس 1973م.

[19]–محمود رياض: أحد الأسماء البارزة في الدبلوماسية المصرية بحكم المناصب المهمة التي تولاها، فقد أصبح وزيرًا للخارجية عام 1965م، واستمر في منصبه حتى يونيو عام 1972م عندما تولى منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية خلفا للدكتور عبدالخالق حسونة، واستمر رياض في منصبه إلى أن استقال من أمانة الجامعة في مارس 1979م بعد إبرام معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية، وقرار القمة العربية بتعليق عضوية مصر في الجامعة، ونقل مقرها مؤقتًا من القاهرة إلى تونس.

انظر: منير زهران، المرجع السابق، ص364

–[20]جريدة الأهرام، العدد 31516، 25 مارس 1973م.

–[21]جريدة الأهرام، العدد 31517، 26 مارس 1973م.

–[22]صدام حسين: نائب رئيس الجمهورية العراقية في عهد الرئيس أحمد الحسن البكر عام 1968م، بعثي تولى السلطة رسميًا إثر انقلاب داخلي عام 1979م. انظر: تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2006م، ص262 – 293

–[23]حصل مراد غالب من الكويت على موافقتها في استقبال وفد عراقي لإجراء المفاوضات. انظر:روبرت جيرمان، المرجع السابق، ص217

–[24]جريدة الجمهورية، العدد 7023، 28 مارس 1973م.

–[25]جريدة الأهرام، العدد31517، 26 مارس 1973م.

–[26]سجل العالم العربي "وثائق – أحداث – آراء سياسية"، بيروت، دار الأبحاث والنشر، مارس 1973م، ص52

–[27]مرتضى عبدالباقي الحديثي: مواليد 1941م، أصبح عضوًا في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي 1964م – 1966م، تقلد مناصب كثيرة من بينها وزيرًا للخارجية من30 أكتوبر 1971، إلى23 يونيو 1974م. انظر: هادي حسن عليوي، رجالات صدام سيرة 64 بعثيًا، بغداد، مكتبة المجلة، ط1، 2022م، ص316 – 326

–[28]صلاح العقاد، نزاع الحدود بين العراق والكويت، القاهرة، مجلة دورية متخصصة في الشؤون الدولية، العدد 33، 1973م، ص113

–[29]عبدالقادر محمودي، النزاعات العربية – العربية وتطور النظام الإقليمي العربي، بيروت، منشورات المؤسسة الوطنية، ط1، 2022م، ص209

–[30] الحرب العربية – الإسرائيلية الخامسة: هي الحرب التي اندلعت في السادس من أكتوبر 1973م بعد أن شن المصريون والسوريون هجوما منسقًا من جبهتين في الوقت نفسه ضد إسرائيل، وحققت القوات العربية في الأيام الأولى إنجازات ملموسة؛ إذ توغلت القوات المصرية 20كم شرق قناة السويس، والقوات السورية تمكنت من الدخول إلى عمق هضبة الجولان، ولكن بعد المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية للجيش الإسرائيلي تمكن من طرد السوريين من هضبة الجولان، وضرب حصار على الجيش المصري، وقد انتهت هذه الحرب رسميًا بالتوقيع على اتفاقية فك الاشتباك بين مصر وإسرائيل في يناير 1974، وسبتمبر1975م في سيناء، وتوقيع اتفاق مماثل لفصل القوات بين سورية وإسرائيل في مايو 1974م، وأطلقت على هذه الحرب عدة مسميات منها: (يوم الغفران، حرب رمضان، عملية بدر، حرب تشرين)،ولكن الاسم الأشهر لها حرب أكتوبر.

انظر: حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ص267

–[31]السيد الشوربجي، خمسة فصول عن حرب أكتوبر، ط1، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، 1974م، ص55

–[32]حافظ الأسد: ولد عام1928م في القرداحة قرب اللاذقية، وقد أكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، وفي عام 1951م ترأس مؤتمر الطلبة السوريين،وانتسب إلى المدرسة الحربية، وتخرج عام 1955م طيارًا في سلاح الجو،ثم انضم إلى اللجنة العسكرية التي لعبت دورًا في انقلاب 1963م، ثم عين قائدًا لسلاح الجو، وفي 23 فبراير 1966م شارك في قلب حكومة أمين الحافظ، وبعدها عين وزيرًا للدفاع، وقام بإفشال محاولة الانقلاب التي قام بها سليم حاطوم، وفي عام 1970م استطاع الاستيلاء على السلطة، وفي عام 1971م شارك في إقامة اتحاد الجمهوريات العربية (مصر، ليبيا، سوريا)، توفي عام 2000م. انظر:

Sonia Alianak , Middle Eastern Leaders and Islam: Aprecarious Equilibrium , (New York: Peter Lang , 2007) p.129

[33]–الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح: أمير دولة الكويت السابق، توفي رحمه الله في سبتمبر 2020م، وقد شغل مناصب كثيرة إلا أن منصبه وزيرًا للخارجية طغى على غيره من المناصب؛ إذ يؤكد كثير من الدبلوماسيين الذين عاصروه أنه بذل جهودًا خارقة في تنمية العلاقات الدولية والخارجية للكويت، وخاصة مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، كما أنه عاصر أحداثًا عربية ودولية بينت حنكة سموه، وبعد نظرته ورؤيته. انظر: موقع الديوان الأميري da.gov.kw

[34]–عبدالرحمن العتيقي: ولد عام 1928م، تلقى تعليمه في المدرسة المباركية، وتولى عدة مناصب فكان أول سفير كويتي لدى الولايات المتحدة الأمريكية، ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة،وتولى منصب وكيل وزارة الخارجية الكويتية، وأيضًا وزيرًا للنفط والمالية، ومستشارا للأمير، توفي عام 2020م. انظر:alqabas.com

[35]–ريتشارد نيكسون Richard Nixon: هو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في كاليفورنيا عام 1913م، مارس مهنة المحاماة بين عامي 1937م، و1944م، التحق بسلاح البحرية الأمريكية حتى عام 1946م، وكان عضو مجلس النواب الأمريكي عام 1947م، وعضو مجلس الشيوخ عام 1953م، انتسب إلى الحزب الجمهوري، وعين نائبًالرئيس الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي 1953م، و1961م، فشل في انتخابات الرئاسة عام1960م، ثم أصبح رئيسًا للولايات المتحدة عام 1968م، وانتخب للمرة الثانية عام1972م، واستقال عام1974م بعد فضيحة ووترغيت،توفي عام1994م. انظر:

Michael A Genovese, "The Nixon Presidency Power and Politics in Turbulent times" , Journal of American History, Vol 78, no 2, September 1991 p. 750 - 751.

[36]– سيد مرعي: (1913–1993م)، رئيس مجلس الشعب، ومستشار رئيس الجمهورية الأسبق.

انظر:https://www.bibalex.org

[37]–مصطفى خليل: وزير النفط والطاقة والمواصلات. https://www.presidency.eg/AR

[38]–محمد حسنين هيكل، الطريق إلى رمضان، بيروت، دار النهار، 1975م، ص247

[39]-Sobel Lester A, Energy Crisis, VOL I " Israel and the arabs: the October 1973 War ", New York: Facts on File , 1977 p. 90

[40]–بطرس بطرس غالي، الاستراتيجية الدولية وسلاح البترول، مجلة السياسة الدولية، العدد41، يوليو، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ص11

[41]–غسان سلامة، السياسة الخارجية السعودية منذ عام 1945 "دراسة في العلاقات الدولية"، الكويت، معهد الإنماء العربي، 2003م، ص417

[42]–أمين السعيد، فيصل العظيم، الرياض، مطابع نجد التجارية،1974م، ط2، ص119

[43]–عبدالعزيز حسين: (1920–1996م)، يُعد وراء تأسيس البنى التحتية للعديد من مؤسسات الفكر والثقافة والفنون في الكويت، إضافة إلى كونه رجل سياسة محنّكًا، يشهد له بذلك تاريخه السياسي، بدءًا من مشاركته لوفد الكويت إلى نيويورك عام1961م، للدفاع عن قضية استقلال وطنه الكويت أمام هيئة الأمم المتحدة، وانتهاء بوجوده وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء خلال الفترة بين 1971م و1985م. https://www.alqabas.com/

[44]–مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1973م، ط1، بيروت، 1975م، رقم الوثيقة 408، ص389

[45]–أوابك العربية OAPEC: منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط Organization of Arab Petroleum Exporting Countries بادرت إلى تشكيلها كل من السعودية والكويت وليبيا في يناير عام 1968م، وجعلت دولة الكويت مقرًا لها، واشترطت في عضويتها أن تكون الدولة العضو عربية، وأن يكون من أهم مكونات دخلها القومي النفط، هدفت هذه المنظمة إلى تحقيق التعاون التام بين الأعضاء في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في صناعة النفط، وتحديد الوسائل والسبل للحفاظ على مصالح الأعضاء وتأمين وصول النفط إلى أسواق استهلاكه، وتوفير الأجواء المناسبة لرأس المال، والخبرة للمستثمرين في صناعة النفط، وهي لا تتدخل في مسألة الأسعار؛ لأن ذلك من صميم عمل الأوبك. انظر. محمد أزهر السماك، اقتصاديات النفط، الموصل ، جامعة الموصل ، ط1 ، 1980 م، ص 151 – 152

[46]–الأوبك OPEC: منظمة دولية تمثل الدول المنتجة للنفط، تأسست على إثر خفض الإنتاج الذي قامت به شركات النفط في فبراير عام 1958، وتكرار ذلك في أغسطس عام1960م، بحجة تقليل الفجوة بين الأسعار المعلنة، والأسعار الحقيقية التي يباع فيها النفط في السوق العالمية؛مما سبب انخفاض حصة الدول النفطية من الأرباح التي تحصل عليها، والمحسوبة على أساس الأسعار المعلنة؛فأبدت الدول المنتجة رفضها لذلك، وقررت الوقوف بوجه هذه الشركات، وتم الاجتماع في بغداد، وحضر كل من الكويت، والسعودية، وإيران، وفنزويلا، وتم الاتفاق على تأسيس منظمة الأوبك في15 أغسطس عام1960م. انظر: ناجي أبي عاد، وميشيل جرينون، النزاع وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط "الناس، النفط، التهديدات الأمنية"، ترجمة: محمد نجار، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 1999م، ص190 – 193

[47]–محمد صديق عفيفي، تسويق البترول، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977م، ص261

[48]–جريدة الأهرام، 1973/10/18م.

[49]–ويليام ستولتزفوسWilliam A. Stoltzfus: تم تعيينه في 9 ديسمبر1971م سفيرًا فوق العادة، ومفوضًا لدى الكويت، وأنهى مهمته في6 يناير1976م، ويذكر أنه كان سفيرًا غير مقيم لكل من قطر، والبحرين، وعمان، والإمارات العربية المتحدة. انظر:History.state.gov

[50]–F. R. U. S, 1969 – 1976, VOL XXV, Arab – Israeli Crisis and War, 1973.

[51]–نور محمد الحبشي، العلاقات الكويتية الأمريكية 1868 – 1991م، الكويت، ذات السلاسل، ط1، 2021م، ص169

[52]–هنري كسينجرHenry Kissinger: ولد في17 مايو عام1923م، عمل مدرسًا في جامعة هارفرد في إدارة الرئيس جونسون، وعين مستشارًا لوزارة الخارجية لشؤون فيتنام، فأعجب الرئيس نيكسون ببرنامج كسينجر في السياسة الخارجية؛ فعينه مستشارًا لشؤون الأمن القومي، انظر هنري كيسنجر، درب السلام الصعب، ترجمة علي مقلد، بيروت،1981م، ص7–13

[53]–عبدالرحمن النعيمي، الصراع على الخليج العربي، بيروت، المـركز العـربي الجديد للطباعة والنشر، ط1، 1992م، ص36

[54]–عاطف سليمان، الثروة النفطية ودورها العربي "الدور السياسي والاقتصادي للنفط العربي"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2009م. ص167

[55]–عاطف سليمان، الثروة النفطية ودورها العربي،ص167

[56]–جريدة السياسة، العدد2592، 9 سبتمبر1975م.

[57]–الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح: الحاكم الثالث عشر 1977 – 2006م، ولد في الكويت عام 1926م، تلقى علومه في المدرسة الشرقية والمباركية والأحمدية، وأكمل تعليمه على أيدي أساتذة متخصصين في الدين، واللغة العربية وأدبها، واللغة الإنجليزية، ومختلف العلوم الأخرى، تولى مسؤولية خدمة البلاد عام 1949م حين عين للأمن العام، ونائبًا للأمير في منطقة الأحمدي، ومناطق النفط، وفي فبراير عام1959م تولى رئاسة الدائرة المالية التي أصبحت عام1962م وزارة المالية، فكان أول==وزير لها، وتولى مقاليد الحكم عام 1977م، كان داعمًا للقضايا العربية، ونصرة الحق، وفي عهده عقد مؤتمر القمة الإسلامي في الكويت، واختير ليكون رئيسًا له في دورته الخامسة، كما كان له دور فعال ومؤثر في حشد القوى العالمية والدولية لنصرة الحق الكويتي إبان الاحتلال العراقي عام1990م، وبعد التحرير قاد جهودًا مكثفة لإعادة الإعمار والبناء في مدة قياسية، توفي عام 2006م. انظر. موقع الديوان الأميري da.gov.kw

[58]–جيمي كارتر Jimmy Carter: ولد في الأول من نوفمبر عام1924م في مدينة بلانيس بولاية جورجيا، التحق بمدرسة عامة محلية، ثم بكلية الجنوب الغربي لجورجيا، ثم عين في الأكاديمية البحرية الأمريكية، وفي عام 1962م انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ بولاية جورجيا، وعام 1970 انتخب حاكمًا للولاية نفسها، وعام 1976م فاز بانتخابات الرئاسة؛ إذ أصبح الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية (1977–1981م)، لكنه خسر الانتخابات الجديدة أمام منافسه الجمهوري رونالد ريغان حاكم ولاية كاليفورنيا، وكان كارتر واقعيًا في سياسته

الخارجية، تسلم في10 ديسمبر2002م جائزة نوبل للسلام؛ تقديرًا لجهوده المستمرة منذ عشرات السنين من أجل التسوية السلمية للنزاعات الدولية. انظر: صالح زهر الدين، قاموس الشخصيات الأمريكية، ج2، بيروت، المركز الثقافي اللبناني، 2004م، ص376 – 379

[59]–جريدة السياسة، العدد 3414، 4 يناير 1978م.

[60]–جريدة الأهرام، العدد 3267، 9 يناير 1978م.

[61]–جريدة السياسة، العدد 3421، 11 يناير 1978م.

[62]–جريدة السياسة، العدد 3429، 19 يناير، 1978م.

[63]–مناحيم بيغن: ولد عام 1913م، في مدينة بريست ليتوفسك في روسيا، حصل على شهادة عليا في الحقوق في جامعة وارسو في بولندا، وسافر إلى فلسطين عام1942م، أصبح وزيرًا للدولة في حكومة رئيسة الوزراء غولدا مائير، واستقال منها عام1970م، ليترأس حزب الليكود حتى فاز برئاسة الوزارة في20 يونيو1977م، وقع عام1979م مع السادات معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل. انظر: عبد الرزاق خليفه اللهيبي، سياسة إسرائيل النووية اتجاه العرب "العراق أنموذجًا 1956–1981م" دراسة تاريخية، الأردن، دار المعتز، ط1، 2018م، ص175 – 176

[64]–مؤسسة الدراسات الفلسطينية، اتفاق كامب ديفيد وأخطاره عرض وثائقي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1978م، ص143.

[65]–محمد علي حلة، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية (1918– 2008م)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2014م، ص467.

[66]–محمود رياض، مذكرات محمود رياض، ج3، بيروت، دار المستقبل العربي، 1986م، ص324

[67]–مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1978، رقم الوثيقة 443، ص668 – 669

[68]–جريدة القبس، العدد 2451، 15 مارس 1979م.

[69]–عبدالمنعم سعيد، أمريكا وإدارة الصراع العربي الإسرائيلي من عهد نيكسون إلى ريغان، شؤون عربية، مجلة دورية تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، العدد 33، 1983م، ص321

[70]–جريدة القبس، العدد 2457، 21مارس 1979م.

[71]–جريدة القبس، العدد 2464، 28 مارس 1979م.

[72]–جريدة القبس، العدد 2469، 2إبريل 1979م.

[73]–جريدة القبس، العدد 2472، 5إبريل، 1979م.

[74]–جريدة القبس، العدد 2499، 2 مايو، 1979م.

[75]–فاطمة سعد الدين، وثائق الخليج والجزيرة العربية لعام 1979م، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، 1979م، ص791

[76]–نهلة ياسين حمدان، مقاربات عربية لحل النزاعات "الوساطة والتفاوض وتسوية الصراعات السياسية"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2018م، ص221

المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق العربية المنشورة:

- الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإرشاد، "الرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف"، بغداد، 1967م.
- سجل العالم العربي "وثائق – أحداث – آراء سياسية"، بيروت، دار الأبحاث والنشر، مارس 1973م.
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، اتفاق كامب ديفيد وأخطاره عرض وثائقي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1978م.
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1973م، بيروت، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1978، رقم الوثيقة443،1975م، رقم الوثيقة 408.
- وثائق الخليج والجزيرة العربية لعام 1979م، فاطمة سعد الدين، الكويت، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 1979م.

ثانيًا: الوثائق الأجنبية المنشورة:

Foreign Relation of the United States
- F. R. U. S, 1969 – 1976, VOL XXV, Arab – Israeli Crisis and War, 1973

ثالثًا: المراجع العربية والمعربة:

- أبي عاد، ناجي وآخرون، النزاع وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط "الناس، النفط، التهديدات الأمنية" ترجمة: محمد نجار، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 1999م.
- برجاس، حافظ، الصراع الدولي على النفط العربي، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع، ط1، 2000م.
- تريب، تشارلز، صفحات من تاريخ العراق، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2006م.
- جيرمان، روبرت، الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت 1965 – 1977، سيرة شخصية سياسية، ترجمة المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية، الكويت، ط1، 2002م.
- الحبشي، نور محمد، العلاقات الكويتية الأمريكية 1868 – 1991م، الكويت، ذات السلاسل، ط1، 2021م.
- حلة، محمد علي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية (1918– 2008م)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2014م.
- حمدان، نهلة ياسين، مقاربات عربية لحل النزاعات "الوساطة والتفاوض وتسوية الصراعات السياسية"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2018م.
- الخوند، مسعود، الموسوعة التاريخية والجغرافية، ج12، بيروت، 2004م.
- رياض، محمود، مذكرات محمود رياض، ج3، بيروت، دار المستقبل العربي، 1986م.
- الزبيدي، علياء محمد، العهد العارفي في العراق 1963 – 1968، بغداد، دار ومكتبة عدنان، ط1، 2013م.
- زهران، منير، شاهد على الدبلوماسية المصرية في نصف قرن، القاهرة، دار الشروق، ط1، 2021م.
- زهر الدين، صالح، قاموس الشخصيات الأمريكية، ج2، بيروت، المركز الثقافي اللبناني، 2004م.
- السعدون، خالد، العلاقات السياسية العراقية – الكويتية زمن الملك غازي 1933 – 1939 كما صورتها الوثائق البريطانية، لندن، دار الحكمة، ط1، 2013م.
- السعيد، أمين، فيصل العظيم، الرياض، مطابع نجد التجارية، ط2،1974م.
- سلامة، غسان، السياسة الخارجية السعودية منذ عام 1945 "دراسة في العلاقات الدولية"، الكويت، معهد الإنماء العربي، 2003م.
- سلوم، عدنان وآخرون، الآفاق المستقبلية للعلاقات العراقية – الكويتية ما بعد نيسان 2003م، بيروت، دار البصائر، ط1، 2011م.

- سليمان، عاطف، الثروة النفطية ودورها العربي "الدور السياسي والاقتصادي للنفط العربي"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2009م.
- السماك، محمد أزهر، اقتصاديات النفط، الموصل، جامعة الموصل، ط1، 1980م.
- عفيفي، محمد صديق، تسويق البترول، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977م.
- عليوي، هادي حسن، رجالات صدام سيرة 64 بعثيًا، بغداد، مكتبة المجلة، ط1، 2022م.
- فوزي، أحمد، قاسم وساعاته الأخيرة، بغداد، ط1، 1988م.
- كيسنجر، هنري، درب السلام الصعب، ترجمة علي مقلد، بيروت، 1981م.
- اللهيبي، عبد الرزاق خليفة، سياسة إسرائيل النووية اتجاه العرب "العراق أنموذجًا 1956–1981م" دراسة تاريخية، الأردن، دار المعتز، ط1، 2018م.
- محمودي، عبدالقادر، النزاعات العربية – العربية وتطور النظام الإقليمي العربي، بيروت، منشورات المؤسسة الوطنية، ط1، 2022م.
- النعيمي، عبدالرحمن، الصراع على الخليج العربي، بيروت، المركز العربي الجديد للطباعة والنشر، ط1، 1992م.
- هيكل، محمد حسنين، خريف الغضب "قصة بداية ونهاية محمد أنور السادات"، بيروت، شركة المطبوعات للنشر، 1983م.
- هيكل، محمد حسنين، الطريق إلى رمضان، بيروت، دار النهار، 1975م.

رابعًا: المراجع الأجنبية:

- Alianak. Sonia, Middle Eastern Leaders and Islam: Aprecarious Equilibrium, (New York: Peter Lang, 2007)

خامسًا: الدوريات العربية:

- سعيد، عبدالمنعم، أمريكا وإدارة الصراع العربي الإسرائيلي من عهد نيكسون إلى ريغان، (شؤون عربية، مجلة دورية تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية)، القاهرة، العدد33، 1983م.
- العقاد، صلاح، نزاع الحدود بين العراق والكويت، القاهرة، مجلة دورية متخصصة في الشؤون الدولية، العدد33، 1973م.
- غالي، بطرس بطرس، الاستراتيجية الدولية وسلاح البترول، مجلة السياسة الدولية، العدد41، يوليو، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1973م.

سادسًا: الدوريات والمقالات الإنجليزية:

- Genovese, Michael A: "The Nixon Presidency Power and Politics in Turbulent times" , Journal of American History, Vol 78, no 2, September 1991 p. 750 - 751.

سابعًا: الصحف العربية:

أ- الصحف الكويتية:

- جريدة السياسية:9 سبتمبر1975م. / 4 – 11 – 19 يناير 1978م.
- جريدة القبس: 15 – 21 – 28 مارس 1979م. / 2 – 5 إبريل 1979م. / 2 مايو 1979م.

ب- الصحف المصرية:

- جريدة الأهرام: 21 – 23 – 24 – 25 – مارس 1973م. / 18 أكتوبر 1973م./ 9 يناير 1978م.
- جريدة الجمهورية: 28 مارس1973م.

ثامنًا: المواقع الإلكترونية:

- alqabas.com
- da.gov.kw
- History.state.gov
- https://areq.net
- https://www.presidency.eg/AR
- https://www.bibalex.org
- Kuna.net.kw